

المشروع لإنجاز المشاريع الكبرى

الموضوع: حول طلب إدراج "مشروع تركيز وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمغسلة كاف الدور" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

المرجع: مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- محتوياته -

1. معطيات عامة حول المشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة أن هذا المشروع يندرج ضمن خطة العمل الوطنية الرامية للرفع في طاقة الإنتاج بالشركة ضمن برنامج الإنتاج 2025-2030، وذلك عبر توفير حصة المياه الضرورية للحاجيات المستقبلية لوحدات الشركة.

وقد تم الإعلان على هذا المشروع في إطار مساعي تطوير أساليب إنتاج الفسفاط من خلال اعتماد أساليب إنتاج صديقة للبيئة وذلك باعتماد حل تكليس النفايات الدقيقة الصلبة قرب المغسلة عوضا عن تصريفها سائلة بالأودية إلى شط الغرسة.

1. خصوصيات مكونات المشروع:

يتمثل المشروع المزمع إنجازه في العناصر التالية:

- وحدة ترشيح ذات ضغط عالي،
- أشغال البنية التحتية،
- الهياكل المعدنية.

2. خصوصيات الوضعية المالية للمشروع:

تبلغ الكلفة المالية التقديرية لإنجاز المشروع 20 مليون دينار حسب تقديرات ميزانية سنة 2025 وقد تم احتساب هذه الكلفة باعتماد الأثمان المرجعية لبعض كبار المصنعين.

3. بخصوص الدراسات المتعلقة بالمشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة:

- أن الشركة عملت منذ سنوات على دراسة التقنية الجديدة للخلص من النفايات الدقيقة الصلبة عبر إجراء كافة التجارب المخبرية. وقد قام فريق من الشركة بزيارة بعض المصانع العالميين للتثبت من مدى ملاءمة هذه التقنية الجديدة لخصوصية النفايات الدقيقة بمحال الشركة.
- أنه يتم حالياً إعداد دراسة الجدوى الأولية.
- أنه سيتم الإعتماد على مكتب مساندة فنية للتثبت من مدى شمولية الدراسات الأولية المنجزة وذلك لبلورة تصور هندي متكامل للمشروع وإعداد ملف الدراسات التفصيلية في إطار دراسة جدوى فنية واقتصادية.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- تمّت مراسلة وزارة الاقتصاد والتخطيط للبحث عن تمويلات (مراسلة عدد 13974 بتاريخ 27 ديسمبر 2024).
- تم الحصول على الموافقة المبدئية من قبل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لتمويل على هذا المشروع.
- تم تحديد الآجال التقريبية لإنجاز المشروع بـ 12 شهراً.
- سيتم نشر طلب العروض عبر منصة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (BERD) بما يتيح مشاركة كبار المصانعين حول العالم مع العلم أن هذه الشراكات تخص حصرياً المصانعين الأجانب لغياب الخبرة المطلوبة لدى المصانعين المحليين.

II. مقترن وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صيغة المشروع:

عملاً بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمفاسلة كاف الدور ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترن وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صيغته كمشروع كبير استراتيجي:

- تم التصريح ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه سيتم اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي.

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترحاً صريحاً لوزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمغسلة كاف الدور كمشروع كبير استراتيجي كما لم يتضمن طلباً صريحاً بخصوص اعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار إليه أعلاه لتنفيذها وفقاً لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024.

- الملف الحال لم يتضمن معطيات بخصوص الحصول على الموافقة النهائية للبنك الأوروبي لإعادة التعمير لتمويل المشروع ونسبة مساهمة البنك في تمويل كلفة المشروع المقدرة بـ 20 مليون دينار.

- شركة فسفاط قفصة بررت اللجوء إلى تنفيذ المشروع في صيغة مفتاح في اليد بعدم توفر الخبرات الكافية لدى الشركة لتحديد الخصائص الفنية لتركيز الوحدة وبالتالي سيقع اللجوء إلى شركة مختصة لإنجاز المشروع سيتم اختيارها وفقاً لصيغة التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي المنصوص عليهما بالأمر عدد 497 لسنة 2024 .

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى لم تبدِ أية ملاحظة بخصوص صيغة المشروع أو الصيغة المقترحة لإبرام الصفقة المتعلقة به.

علمًا أن اللجنة الفنية مكلفة وفقاً لمقتضيات الفصل 6 من قرار رئيس الحكومة المؤرخ في 25 نوفمبر 2024 المتعلق بالمصادقة على دليل الإجراءات الخاص بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى بـ "ضبط برنامج لتنفيذ إجراء التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي يتضمن الأهداف والنتائج المرتقبة القابلة للتثبت أو الحاجيات الواجب تلبيتها".

V. مقترنات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترن وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع "وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمغسلة كاف الدور" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:

باعتبار ما أكدته وزارة الصناعة والمناجم والطاقة من الأهمية الإستراتيجية للمشروع نظراً لأنه يمكن من تطوير أساليب إنتاج الفسفاط عبر اعتماد أساليب صديقة للبيئة وذلك من خلال تكريس التقنية الجديدة الخاصة بتكميم النفايات الدقيقة الصلبة قرب المغسلة عوضاً عن تصريفها سائلة بالأودية إلى شط الغرسة، يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

2. بخصوص مقترن وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبررة بالخصوصية الفنية للمشروع الذي سيتم من خلاله تكريس حلول فنية يتم اعتمادها لأول مرة من جهة وعدم توفر خبرات لدى شركة فساط قفصة لتحديد الخصيات الفنية للوحدة التي سيتم تركيزها من جهة أخرى، لا يتعارض مع ما تم إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترن تتبقى مشروطة بإجراء مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الإستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وأجال الإعداد والإبرام خاصة في ظلّ غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني تقديرى لآجال الإعداد والإبرام باعتبار أنّ الملف مازال في مرحلة الدراسات الأولية.